دور الجمعيات والأندية الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية

د/ تيسير اندراوس
كلية اربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – الاردن

الملخص :

تحدد الهدف من هذه الدراسة في الاجابة على السؤال التالي : ما دور الجمعيات والأندية الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة اربد؟ وذلك في ظل مجموعة من المتغيرات المختلفة . ولتحقيق هذه الغاية تم اعداد وتطوير اداة الدراسة(استبانة) بالاعتماد على عدة مداخل ، تمثلت بالاستبانة الاستطلاعية والأسئلة المفتوحة، ومراجعة الادب التربوي والعديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالجمعيات الطلابية . واستكمالا لتحقيق هذه الأهداف ، كان لابد من الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما دور الجمعيات والاندية الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية من وجهة نظرهم؟
٢- هل يختلف دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة باختلاف الجنس (ذكر/ انثى)؟
٣- ما رايك بفكرة الجمعية الطلابية في كليتك ؟
٤- كم عدد الاعضاء في الهيئة الادارية للجمعية الطلابية ..وما مهام كل منهما ؟
٥- هل انت راض عن اداء الجمعية الطلابية في كليتك ؟
٦- ما مقترحاتك لزيادة دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية ؟

طبقت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة قوامها (١٥٠) طالبا وطالبة ، اختيرت عشوائيا من مجتمع الدراسة الذي ضم كافة طلبة السنة الثانية في كليتي اربد والحصن والبالغ عددهم (٨٥٠) طالبا وطالبة. وبعد اجراء المعالجات الاحصائية المتمثلة بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتكرارات والرتب .

و تبين من نتائج الدراسة ما يلي :

* ان المعدل العام للنسب المئوية لدرجات الموافقة لم يرق الى المستوى المقبول تربويا (٨٠%)، وان اكثر الادوار تنمية لثقافة الطلبة هو (التعاون مع ادارة الكلية في تقديم العون والمساعدة للطلبة المحتاجين في الكلية) و (القيام في النشاطات الطلابية المختلفة الهادفة والتي تساعد على النهوض بالعملية التربوية). في حين ان اقل الادوار تمثل بـ (المشاركة الطلابية مع الجامعات الاردنية والعربية والعالمية)، وظهر ان الطلاب اقل مشاركة من الطالبات في مختلف الانشطة التي تمارسها الهيئات الطلابية، بسبب الاعباء الدراسية وعدم جدية هذه الانشطة .
* ان هناك غموض يكتنف فكرة الجمعيات الطلابية وآلية تشكيلها واسلوب عملها لدى كثير من الطلبة .
* ان زيادة فاعلية الجمعيات الطلابية يتطلب قيادات او هيئات منظمة كالاتحادات الطلابية على غرار ما في الجامعات الاردنية، وتفعيل دور عمادات شؤون الطلبة اشرافا وتنظيما لهذه الانشطة الطلابية.

واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي ركزت على زيادة الاهتمام بالجمعيات الطلابية اعدادا وتخطيطا بنا يكفل تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها ، وإعادة النظر في قانون الجمعيات الطلابية المعمول به في جامعة البلقاء التطبيقية وزيادة التأكيد على دور عمادات شؤون الطلبة وآلية عملها بما ينسجم واهداف الجامعة ويحقق طموحات الطلبة.

خلفية الدراسة:

يعتبر التعليم العالي احدى المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب بعد ان يكون قد انهى مرحلة التعليم المدرسي ، والتوجه الى التعليم الجامعي ينبع من اعتبارات اهمها الرغبة الحقيقية في مواصلة التعليم وامتلاك المستوى المعرفي والأدائي الذي يكفل للمتعلم الانخراط في المسيرة التعليمية كل حسب اختصاصه ومجاله . والتعليم أيا كانت مرحلته وشكله فهو يقوم بدور أساسي في تطوير الانسان وتغييره وتنميته ، وللتعليم الجامعي أهمية خاصة في هذا المضمار ، يفرضها موقعه في المجتمع ، وطبيعته ودوره

المتميز في النهوض بهذا المجتمع ،ودفعه الى مدارج التطور والرقي والتقدم ، في عالم تتصارع فيه التكتلات الدولية والمصالح الاقتصادية والتكنولوجية، ويشهد ثورة من الاتصالات والمعلومات ، جميعها ساهمت في تشكيل وظهور عالم جديد مليء بالصراعات والتوترات وفرض سيطرة الدول القوية واستعمارها للدول الفقيرة

وتعد الجامعة مؤسسة إنتاجية تعمل على اثراء المعرفة وتطوير الفنون الإنتاجية واعداد الكفاءات البشرية وصناعة الاجيال وتنسنتها علميا وفكريا وثقافيا وسياسيا واجتماعيا وروحيا . وقد تعاظم دور الجامعات في المجتمعات المختلفة، وأصبحت اكثر عددا وعدة" واكبر حجما ، وازدادت اعداد الطلبة واعضاء هيئة التدريس فيها وتنوعت الادوار التي تضطلع بها تجاه مجتمعها.

واكد (اسماعيل ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٩) بان المرحلة الجامعية تختلف اختلافا جذريا عن المراحل التعليمية السابقة لها في النظام وطرائق التدريس ، فهي الاطار الحقيقي الذي يمارس فيه الفرد مختلف نشاطاته الاكاديمية والمعرفية بحرية مسئولة وتامة في اجواء تتلاقى فيها الافكار ، وتتبادل فيها الاراء والحوارات ، وتنصهر فيها المبادئ والطروحات وتكتشف فيها الابتكارات والاختراعات وتتسامى القيم والأخلاقيات .

ولما كان الفرد المتعلم هو احدى المحاور الرئيسة في العملية التعليمية ، فكان من الضروري ان تتوفر له كافة الظروف والإمكانيات ، وتتهيأ له المناخات التي تكفل له حرية التفكير وابداء الراى والحوار والمناقشة والادارة والتعبير الهادف، حتى يكون بمقدوره القيام بكل الواجبات الملقاة عليه والمطلوبة منه ،ويؤدي دوره بصورة ابداعية تلبي حاجاته الفكرية والمهارية والعاطفية .

ورسالة الجامعة لا تقف عند حدود التعليم والتدريب فحسب ، بل تمتد لتشمل اعمال البحث والتفكير والمساهمة الفاعلة في متطلبات النماء والانتماء والبناء والتنمية والتحديث والتطوير . حيث يصف (*Resposo*) الجامعة بانها تمثل ميدانا علميا تهتم بالبحث عن الحقيقة ، وان وظائفها تتمثل في التعليم والتدريب وخدمة المجتمع وتنمية طاقاته البشرية والحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية وترسيخ القيم الخلقية وتلبي

رغبات الطلبة وقدراتهم وتعزز شخصياتهم العلمية والوطنية (بو بطانة ، ١٩٩٨ ،ص ٩٥) .

فالجامعة لم تعد محصورة في اطار العمل الأكاديمي ، بل بدأت تسهم في نقل المجتمعات من التخلف والتبعية الفكرية الى النهوض والاستقلالية من خلال كوادرها وقياداتها الادارية والعلمية ، لرفد المجتمع بالكفاءات والخبرات الفنية والتعليمية المؤهلة تأهيلا علميا ، ولا يكون ذلك الا من خلال وجود هيئات ريادية تنظيمية ، اجتماعي ثقافية فنية ، كالجمعيات والأندية والاتحادات الطلابية ، يكون دورها بمثابة الدور المكمل للعملية التعليمية ، بتركيزها على الجوانب الابداعية و الثقافية والفنية والاجتماعية والقيادية عند الطلبة والحوارية المسؤولة وصولا الى بناء الشخصية السوية المتكاملة الفاعلة في خدمة المجتمع حاضرا" ومستقبلا .

مشكلة الدراسة :

يربط كثير من الباحثين والتربويين بين الثقافة ومستوى التحصيل العلمي او الاكاديمي للفرد ، على اعتبار انهما وجهين لعملة واحدة ، ولا ضير في ذلك ، لكن حقيقة الأمر ليست في هذا ولا ذاك ، فالثقافة لا تقف عند حدود الكفاءة العلمية او الشهادة الاكاديمية ، ولا تنحصر في تخصص دون الاخر ، ولا احد يستطيع ان ينكر دور البيئة والتربية والتعليم والتعليم العالي في تعزيز ثقافة الامة والحفاظ على هويتها وتاريخها . والثقافة ليست علما يتعلمه الانسان ، بل هي محيط يحيط به واطار يتحرك داخله .. انها الوسط الذي تنصهر فيه جميع خضائص المجتمع المتحضر ، وتشكل فية كل جزئية من جزئياته تبعا للهدف الاسمى الذي رسمه المجتمع لنفسه .

والتعليم الجامعي يعتبر من المحطات الرئيسة والهامة التي يقع عليها اعباء كبيرة ومساهمات جلية في بناء ثقافة الطالب ، ولا يكون ذلك الا من خلال منابر للحريات الاكاديمية والقواعد الفكرية والمؤسسات القيادية ، التي تضمن للطالب الانخراط في هذه الانشطة والمشاركة الهادفة في اطار الانظمة والاعراف الجامعية والمجتمعية .

والحريات الاكاديمية والفكرية ليست ترفا ، بل حقيقة واجبة تضمن للطالب في الجامعة التوافق العلمي والاجتماعي ، وفتح ابواب الحوار والنقاش الهادف والفكر النير، بحيث يصبح ذلك منة طقوس الجامعة والمجتمع بأسره (الزيدي ، ٢٠٠٢ ، ص٨) . وتعتبر الجمعيات والاتحادات والأندية الطلابية من الوسائط والمنابر التي تتيح للطلبة حرية المشاركة في مختلف الانشطة الجامعية سواء كانت ثقافية او فكرية واجتماعية او فنية، وممارسة كافة اعمالهم التطوعية والخدمية وتنمية مواهبهم وهواياتهم على اختلاف انواعها في ضوء الاهداف والغايات التي انشئت منة اجلها هذه الجمعيات والهيئات الطلابية ، وبما ينسجم ويحقق اهداف الجامعة (*Bernhard, 1994,p366*) .

انطلاقا من هذا الواقع ومرورا بخبرة الباحث المتصلة مباشرة باشرافه على الجمعية الطلابية في كلية اربد الجامعية، وتأكيدا لاهمية الوقوف على اهداف الجمعيات الطلابية ودورها في تنمية ثقافة الطلبة وشخصياتهم ، بلورت فكرة هذه الدراسة وحددت مشكلتها واهدافها ومنهجيتها .

أهداف الدراسة وأسئلتها :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الجمعيات والاندية الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة اربد ، وذلك في ظل مجموعة من المتغيرات المختلفة ، وبما ينسجم ويتفق مع اهداف الجامعة . ولتحقيق هذه الغايات ، كان لابد من الاجابة على الاسئلة التالية :

* ما دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية من وجهة نظرهم ؟
* هل يختلف دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة باختلاف الجنس(ذكر/انثى)؟
* ما رأيك بفكرة الجمعية الطلابية في كليتك ؟
* كم عدد ألاعضاء في الهيئة الادارية للجمعية وما مهام كل منهم ؟
* هل انت راض عن اداء الجمعية الطلابية في كليتك ؟
* ما اقتراحاتك لزيادة دور الجمعية الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية؟

حدود الدراسة :

للمحافظة على مصداقية الدراسة ، وسلامة إجراءاتها ، وحتى تبقى في إطارها العلمي الصحيح ، فقد صممت ونفذت ضمن الأطر التالية :

* اقتصر إجراء الدراسة على عينة عشوائية مختارة من مجتمع الدراسة الذي يشمل كافة الطلبة في كليتي اربد والحصن الجامعيتين، بغض النظر عن التخصص.
* اقتصرت الدراسة على استخدام اداة قياس ممثلة بالاستبانة المعدة لهذه الغاية بعد اخضاعها لعمليات الصدق والثبات، بالاضافة الى (5) اسئلة مفتوحة موجهة الى عينة الدراسة .
* اقتصرت اداة الدراسة على (١٤) فقرة اشتقت من مصادر متنوعة ، اهمها تعليمات الجمعيات الطلابية الصادرة عن جامعة البلقاء التطبيقية لعام

التعريفات الإجرائية :

* دور الجمعيات الطلابية : المهام المنوطة بالجمعيات الطلابية .
* الثقافة : مجموعة الأفعال والأقوال والإعمال والأفكار والأنشطة التي يمتلكها ويمارسها الطالب بأساليب وسلوكيات تعكس دور الجمعيات الطلابية وتحقق أهدافها .

الإطار النظري والدراسات السابقة

★ التعليم الجامعي :

الطلبة في كل مجتمع هم ضميره الحي وامله في حياة افضل وعدته وعتاده للمستقبل ، لذا تحرص الجامعات على بذل أقصى ما في وسعها لإعدادهم اعدادا جيدا لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل بقدرة عالية وكفاءة متميزة ، وتهيء لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي لهذه الغاية ، باعتبارهم المحور الاساس للعملية التدريسية والتدريب على البحث العلمي، وذلك من خلال التخطيط الدراسي الهادف المبني على اسس علمية ومعرفية تنسجم وحاجات المجتمع ومتطلبات المرحلة الراهنة .

وتشكل عملية الاتصال والتواصل بين الطلبة أنفسهم ومدرسيهم من خلال المحاضرات، ومشاركتهم بمختلف الأنشطة المنهجية واللامنهجية من الإجراءات الرئيسة التي تسهم في بناء وصقل شخصية الطالب ، وفي اندماجهم بالمجتمع الجامعي الذي

يضم طلابا وطالبات من جميع مناطق المملكة ومن مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية والسكانية ، وبذلك تغدو الجامعة بوتقة واحدة تذوب فيها معظم الاختلافات الاجتماعية والجهوية والطائفية والعشائرية وتعكس الوجه الاخر لهذه اللحمة الا وهو الوحدة الوطنية.

وللجامعة رسالة حضارية ، هدفها الحفاظ على هوية الامة وثقافتها وتراثها من الضياع ، وضمان تنميتها ومواكبتها لمستجدات العصر وتحدياته ، والتفاعل مع ثقافات وحضارات الامم الأخرى على أسس ومبادئ العالمية والإنسانية، وليس على مبدأ العولمة الذي يتعدى على الخصوصيات الثقافية والحضارية للأمم الاقل تقدما من الناحيتين التقنية والاقتصادية ، كما نرى إرهاصاتها في الفترة الاخيرة من هذا القرن ، وازدياد إخطارها مستقبلا . ان جامعات الوطن تمثل حصون الامة التي يلتذ اليها عندما يدب الضعف السياسي والاقتصادي في جسم الامة يقينا بقدرتها في المحافظة على هوية الامة وثقافتها من التحلل والذوبان (الفرحان ، ٢٠٠٠ ، ص١٠٦).

فالجامعة مصنع قيادات الامة ، وعليها واجب خاص تجاه اعداد هذ القيادات في شتى مجالات المعرفة وميادين الحياة ، والعناية بشكل خاص في الموهوبين والمبدعين من ابنائها ، وتزداد فاعليتها في مجال المعلوماتية والتفكير العلمي الناقد البناء ، من خلال مأسسة التعليم وتعزيز روح المشاركة، واشاعة روح الحرية والديمقراطية، وتكريس مبدأ الشورة، وتهيئة المناخ الثقافي والحضاري الذي يكفل للعملية التعليمية كل مسببات النجاح والتقدم .

- الجمعيات والأندية الطلابية :

لم تأت الجمعيات العلمية والاندية الطلابية التي صدرت عن مجلس عمداء جامعة البلقاء التطبيقية مؤخرا من فراغ ،بل جاءت استجابة لحاجات الطلبة ومكملة لمسيرة الجامعة التعليمية والاكاديمية والثقافية ، بحيث تتاح الفرصة لعمادات شؤون الطلبة في الكليات والجامعات ايجاد السبل الكفيلة والآلية المناسبة للتخطيط والإعداد والإشراف على انتخابات الجمعيات الطلابية بروح ديمقراطية وحوارية مسئولة بعيدا عن العصبية المزاجية وصولا الى هيئات ادارية ممثلة تتولى ترجمة اهداف الجمعيات الى برامج

قابلة للتنفيذ ضمن اطار زماني ومكاني محددين ، وبمشاركة فاعلة من كافة شرائح الطلبة وتخصصاتهم ومستوياتهم الاكاديمية.

والجمعيات الطلابية شكلا من اشكال التنظيمات والهيئات الطلابية على غرار الاتحادات الطلابية التي تحتضنها بعض الجامعات ، ويمارس الطلبة من خلالها مختلف انشطتهم التربوية والتعليمية والتطوعية والفنية والثقافية تحقيقا لرسالة الجامعة واهدافها . وتجدر الاشارة هنا الى ان اهداف الجمعيات الطلابية تتمحور حول مجموعة من القضايا منها : تبني مشكلات الطلبة المتنوعة وحلها بالتعاون مع ادارة الكلية او الجامعة ، بروح ديمقراطية وحوارية مسئولة والعمل بروح الفريق وتعزيز روح الانتماء وتوفير فرص التفاعل الاكاديمي الايجابي بين الطلبة والهيئتين التدريسية والادارية ، ودعم مسيرة الجامعة والمحافظة على سمعتها وممتلكاتها ومظهرها وثقافتها...الخ .

★ **الثقافة :**

جرى العرف اذا ما اريد الحديث عن الثقافة ان تقتصر في ذهن القاريء على مجموعة من الافكار ، والحقيقة ان المشكلة هي كذلك في جانب من جوانبها ، ولكن الثقافة لا تضم في مفهومها الافكار فقط ، وانما تضم اشياء اعم من ذلك كثيرا ، تخص اسلوب الحياة في مجتمع معين من ناحية، كما تخص السلوك الاجتماعي الذي يطبع تصرفات الفرد في ذلك المجتمع من ناحية اخرى. فالثقافة هي تلك الكتلة نفسها بما تتضمنه من عادات متجانسة، وعبقريات متقاربة وتقاليد متكاملة ، واذواق متناسبة ، وعواطف متشابهة ، وبعبارة جامعة : هي كل ما يعطي الحضارة سمتها الخاصة ويعكس صورتها الحقيقية .

ان الثقافة ليست علما خاصا لطبقة معينة من الشعب دون اخرى ، بل هي دستور تتطلبه الحياة العامة ، بجميع ما فيها من ضروب التفكير والتنوع الاجتماعي ، وخاصة اذا كانت هي الجسر الذي يعبه الناس الى الرقي والتقدم والتحضر .

وعلى هدى هذه القاعدة ، فان الثقافة تشمل في معناها العام اطار حياة واحدة ، يجمع بين مختلف شرائح المجتمع ، تتوحد بينهما مدخلات مشتركة ، وهي تهتم في معناها بكل طبقة من طبقات المجتمع فيما يناسبها من وظيفة تقوم بها ، وما لهذه

الوظيفة من شروط خاصة ، وعلى ذلك فان الثقافة تتدخل في شؤون الافراد كافة ، وفي بناء المجتمع ، زتعالج مشكلة القيادة ، كما تعالج مشكلة الجماهير .

وبعبارة اوضح واشمل لوظيفة الثقافة ، فانها تتمثل بوظيفة الدم في الجسم الذي يتركب من الكريات الحمراء والبيضاء ، وكلاهما يسبح في سائل واحد ليغذي الجسد ، والثقافة هي ذلك الدم في جسم المجتمع يغذي حضارته ، ويحمل افكار الصفوة ، كما يحمل افكار العامة ، وكل من هذه الافكار منسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة ، والاتجاهات الموحدة والاذواق المناسبة ، وفي هذا المركب الاجتماعي للثقافة ينحصر برنامجها التربوي والتعليمي (بن بني ، ١٩٩٤، ص٧٦) .

الدراسات السابقة :

تعكس اهمية الدراسة الجامعية مدى الإقبال الشديد من الطلبة خريجي الثانوية العامة في الالتحاق بالجامعات والكليات العامة والخاصة ، فهذه المرحلة تعتبر امتدادا لمراحل التعليم العام التي يسلكها الفرد . فهي محكومة باطار زمني ومكاني محددين ، يكتسب الطلبة من خلالهما كم كبير من المعارف المتنوعة العامة والمتخصصة ، ويمارس كافة نشاطاته ومهاراته بحرية مسئولة، وينمي مختلف اتجاهاته في اطار تحقيق رغباته وميوله واحتياجاته ، وصولا الى مخرجات تعليمية متنوعة عالية الكفاءة والجودة ، تلبي حاجات الافراد والمجتمع ومتطلبات سوق العمل، وتتمشى مع الواقع التكنولوجي والتطور العلمي الذي يعيشه العالم .

وعليه فان هذا الفصل سيعرض مجموعة من الدراسات المتعلقة بدور الجمعيات الطلابية في الحياة الجامعية التي يعيشها الطلبة والتي سيستفاد منها في عرض ما اشارت اليه بما يرتبط ويخدم موضوع هذه الدراسة .

فدراسة (ابو شنب ، ٢٠٠٢ ، ص١٧) " مدى فاعلية الجمعية الطلابية في كلية اربد الجامعية " تعتبر من احدث الدراسات التي أجريت في هذا السياق ، حيث كان الهدف منها هو معرفة مدى فاعلية الجمعيات الطلابية في كلية اربد من وجهة نظر الطالبات ، ولتحقيق هذه الغاية طور الباحث استبانة تكونت من (٢٤) فقرة غطت مجموعة منة الأهداف الخاصة بالجمعيات الطلبية ، وقد طبقت الاداة على عينة الدراسة

البالغ عددها (١٠٠) اختيرت عشوائيا من مجتمع الدراسة . وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية ، خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- ان فاعلية الجمعيات الطلابية في كلية اربد متوسطة .
- ان فاعلية الجمعيات الطلابية في تخصصات العلوم الإدارية والمالية اكثر منها في التخصصات الأخرى . وعليه .. فان الباحث يوصى في نهاية دراسته زيادة التركيز على تحقيق أهداف الجمعيات الطلابية .

وفي الجامعة الأردنية كشف (ألعزام ، ١٩٩١، ص٨)عن الواقع الحقيقي لمشكلة عزوف الطلبة عن الأنشطة الثقافية المتنوعة ، وذلك في الدراسة التي أجراها على عينة مكونة من(١٢٠) طالبا وطالبة من كلية الآداب ، حيث استخدم الباحث لهذه الغاية استبانه كأداة للدراسة تكونت من مجموعة من الفقرات ، وبعد نفذت الدراسة عولجت بياناتها الإحصائية وتوصلت الى ان (٨٨%) من طلبة كلية الآداب لم يشاركوا كليا في الأنشطة التي تمارسها الهيئات الطلابية في الجامعة ، وان الذكور أكثر عزوفا عن المشاركة بهذه الأنشطة من الإناث ، وعزا الباحث هذه النتائج الى ان الأعباء الدراسية تحول دون الحضور لمثل هذه الأنشطة ، وان طابع هذه الأنشطة تقليدي ، وان وسائل الاتصال والدعوة لحضور هذه الأنشطة قليل الفاعلية .

وأظهرت نتائج دراسة (العيساوي ، ١٩٨٩ ، ص٦) ان المشاكل التي تواجه طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية فيما يتعلق بالمشاركة الثقافية التي تقوم بها الهيئات الطلابية في الجامعة هو ضيق المكان وبعد المكان عن مركز الجامعة.

وتأكيدا لنتائج الدراسة السابقة ، فان دراسة (راشد ، ١٩٨٨ ، ص٢٨) أظهرت بان عدم مشاركة الطلبة في جامعة محمد بن سعود في الأنشطة الطلابية يعود الى ازدحام اليوم الدراسي، وعدم توفر الوقت اللازم ، وتدني مستوى الإمكانيات المناسبة للأنشطة .

وفي منحى آخر ، اظهرت نتائج دراسة (Brunet, 1997,p 894) ان الطلبة المبعوثين الى الجامعات اكثر مشاركة وتفاعلا في الأنشطة الجامعية كالفن والموسيقى

والمسرح ، كما ان معدلات تحصيل الطلبة المشاركين في الأنشطة الطلابية اعلى من معدلات الطلبة غير المشاركين في الانشطة (Slocumk, 1997, p 4349) .

وكشفت نتائج دراسة (العراقي ، ١٩٩٥ ، ص٥٠) ان (٧٨ %) من طلبة الجامعة الذكور لا يشاركون في الانشطة الطلابية ، وان (٨٦%) من طلبة الجامعة الاناث لا يشاركن ايضا في الانشطة الطلابية وان الكليات العلمية اكثر مشاركة في الانشطة الطلابية من الكليات النظرية .

وفي نفس السياق المحت دراسة (القيسي ، ١٩٨٥ ، ص١١٤) الى ان البرامج الثقافية المعتمدة في مراكز الشباب لم تاخذ بعين الاعتبار احتياجات المراحل العمرية وانها في الغالب وضعت بصورة هامشية .

يستشف من العرض السابق مدى اهمية الجمعيات والأندية الطلابية في حياة الطالب الجامعي اذا ما أحسن الإعداد والتخطيط لبرامجها وسبل تنفيذها ، لكن نتائج بعض الدراسات أظهرت قصورا واضحا من جانب هؤلاء الطلبة في المشاركة الجادة في انشطة الجمعيات الطلابية بسبب ثقل الاعباء الدراسية وضيق الزمان والمكان وتدني مستوى وعي الطلبة وثقافتهم في التعامل مع بعض هذه الانشطة، بل ان بعض البرامج المعمول بها في هذه الجمعيات لا يلبي حاجات الطلبة المتنوعة .

منهجية الدراسة:

كان الهدف من هذه هو التعرف على دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة الجامعيين ، ولأجل هذه الغاية تم إعداد وتطوير استبانه كأداة للدراسة ضمّت مجموعة مكن الفقرات التي عكست دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة . ويبين هذا الفصل مجموعة الإجراءات والطرق التي اتبعت لتصميم منهجية الدراسة وأداتها .

★ أداة الدراسة:

المحاور التي انطلق منها الباحث لاعداد اداة (استبانه) الدراسة هى

١- الاستبانة الاستطلاعية . حيث تم توزيع (20) استبانة احتوت مجموعة من الاسئلة المفتوحة المتعلقة بالجمعيات الطلابية ودورها في تنمية ثقافة الطلبة في كليتي اربد

والحصن . وتم الاطلاع على جميع هذه الاستبانات ودراستها ورصدت كافة المعلومات التي احتوتها الأطر المرجعية التي اشتقت منها اداة الدراسة.

ساهمت جميع الاطر المرجعية النظرية الواردة في الادب التربوي والدراسات السابقة مساهمة فاهلة في رفد وتعزيز اداة الدراسة بمجموعة من العبارات المتعلقة بدور الجمعيات الطلابية واهدافها في تنمية ثقافة الطلبة .

ب- المقابلات المفتوحة مع بعض المدرسين والمشرفين على الجمعيات الطلابية في كليتي اربد والحصن.

د- الخطوات التي مرّت بها الاستبانة قبل ان تصبح بصورتها النهائية :

- رصدت جميع الفقرات والعبارات الواردة في الاستبيانات الاستطلاعية المستردة .
- اشتقت مجموعة من الفقرات الواردة في الأطر المرجعية النظرية وبخاصة تلك التي لها مساس مباشر بمجريات الدراسة وأهدافها.
- تمت دراسة ومقابلة كل فقرة وردت في الاطر السابقة وكان من نتيجة ذلك قبول بعض الفقرات واستبعاد الأخرى لعدم مطابقتها للمفاهيم والتعريفات الواردة في الدراسة ، فاصبح عدد الفقرات في اداة الدراسة (الاستبانة) (١٤) فقرة ، وأربعة أسئلة تكون الإجابة عليهما مفتوحة.

* صدق الاداة :

يعتبر الصدق من الامور الهامة الواجب توفرها في اداة الدراسة ، وهو قدرتها على قياس ما صممت لقياسه ، ومعرفة مدى مناسبة الفقرات للغرض الذي أعدت من اجله . وللتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح والشمولية ، فقد اعتمد الباحث الصدق المنطقي ، ولأجل ذلك عرضت الأداة (الاستبانة) على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات التعامل مع الجمعيات والأندية الطلابية في جامعة البلقاء التطبيقية ، بغرض توفير البيانات والمعلومات عن صدق المحتوى لهذه الاداة .

بناء' على واقع اراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم ، اجريت بعض العمليات الرياضية كحساب التكرارات والنسب المئوية لجميع الفقرات الواردة في الاداة ، فنتج

عن ذلك حذف بعض الفقرات المتكررة وتعديل الاخرى ، واعادة ترتيبها، فاستقر العدد النهائي على (١٤) فقرة . والملحق رقم (١) يبين الصورة الكاملة لهذه الاداة .

* ثبات الاداة :

يعد الثبات من المتطلبات الرئيسة في اداة الدراسة ، كي تعطي اتساقا في النتائج عندما تطبق مرات متعددة،وللتاكد من ثبات الاداة،تم استخدام احدى طرق الثبات المتمثلة (بتطبيق الاختبار واعادة الاختبار)، حيث وزعت الاستبانة على شكل اختبارمن خلال عينة تجريبية قوامها (٢٠) طالبا ، اختيرت من مجتمع الدراسة ، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الاصلية ، وطلب اليها الاجابة على جميع فقرات الاستلانة، وبعد استرداد جميع الاستبيانات ، تغيب الباحث فترة شهر تقريبا(فترة سكون) ، ثم عاد لتطبيق الاختبار مرة اخرى ، فتم توزيع نسخ جديدة من الاستبانات السابقة على العينة نفسها للاجابة عليها. وبعد استرداد جميع الاستبانات،رصدت علامات الاختبارين واودعت الحاسوب لايجاد معامل الارتباط بين الاختبار القبلي والبعدي والذي بلغ (٨٦،.).

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثانية في كليتي اربد والحصن والبالغ عددهم (800) طالبا للعام الجامعي ٢٠٠٢ وممن تنطبق عليهم شروط الجمعيات الطلابية ، اما عينة الدراسة فتم اختيار (١٥٠) طالبا وطالبة مناصفة باستخدام الطريقة العشوائية العنقودية من الكليتين المذكورتين.

اجراءات الدراسة وتطبيقها :

- تم التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لغايات تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة
- قام الباحث بالاجتماع مع المكلفين بالاجابة على اسئلة الدراسة مبديا اليهم بعض الملاحظات المتعلقة بالاجابة على الاستبانة .
- تم توزيع (١٥٠) استبانة (اداة الدراسة) على عينة الطلبة المشاركين في الاجابة عليها ، وبعد اعطائهم الوقت اللازم ، تم استرجاع (١٤٠) استبانة واعتماد (135) استبانة لغايات التحليل الاحصائي بعد ان اسقط الباحث (٥) استبانات لعدم اكتمال الاجابة عليها .

التحليل الإحصائي وعرض النتائج :

تكونت اداة الدراسة من استبانة رئيسة ضمت مجموعة من الفقرات التي تمثل دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة الجامعيين ، حيث بلغ عددها (١٤) واربعة اسئلة تكون الاجابة عليهما مفتوحة . اما عدد الطلبة المشاركين في الاجابة على اداة الدراسة (١٥٠) طالبا وطالبة من كليتي اربد والحصن الجامعيتين . وقد طرح امام كل عبارة وبحسب مقياس ليكرت خمس خيارات هي : عالية جدا ، عالية ، متوسطة ، متدنية ، متدنية جدا. فاعطيت الاجابة العالية جدا ٥ علامات ، والاجابة العالية ٤ علامات ، والاجابة المتوسطة ٣ علامات ، والمتدنية علامتان ، والمتدنية جدا علامة واحدة فقط ، ثم اجريت الحسابات الاحصائية التالية :

- حساب معامل الارتباط لاداة الدراسة.
- استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل عبارة .

بعد ذلك رصدت النتائج بواسطة الحاسوب ، واجريت العمليات الرياضية اللازمة ، ويعرض هذا الفصل نتائج الدراسة كما ورد في اسئلتها .

السؤالين الاول والثاني :

ما دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية من وجهة نظرهم ، وهل تختلف باختلاف جنس الطالب (ذكر/ انثى) ؟

تم استخرج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات موافقة الطلبة على دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة الواردة في اداة الدراسة . والجداول التالية ذوات الارقام (١ ، ٢ ، ٣) تبين صورة المتوسطات والنسب المئوية والترتيب التنازلي لدرجات موافقة الطلبة على جميع الفقرات الواردة في اداة الدراسة .

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات الموافقة على دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية

الرقم	دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية	المتوسطات الحسابية		النسب المئوية	
		اناث	ذكور	اناث	ذكور
١-	تمثيل طلبة الكلية والمحافظة على حقوقهم الجامعية.	٣,٣٠	٣,٠٥	٦٦,٠٠	٦١,٠٠
٢-	تعمل على تبني قضايا الطلبة العلمية والأكاديمية وحلها مع إدارة الكلية.	٥٠.	٢٠.	٧٠,٠٠	٦٤,٠٠
٣-	المشاركة في دعم مسيرة الجامعة الاكاديمية والثقافية والاجتماعية والنهوض بها ورفع كفاءتها .	٤,٣٠	٩٠.	٨٦,٠٠	٧٨,٠٠
٤-	توفير فرص التفاعل الاكاديمي الايجابي بين الطلبة والهيئتين الادارية والتدريسية.	٣,٩٥	٣,٨٥	٧٩,٠٠	٧٧,٠٠
٥-	تنمية روح الحوار الهادف واحترام الراى والراي الاخر.	٤,٣٥	٤,١٠	٨٧,٠٠	٨٢,٠٠
٦-	تعمل على تعزيز روح التعاون ومفهوم العمل الجماعي .	٤,٤٠	٤,١٥	٨٨,٠٠	٨٣,٠٠
٧-	المشاركة في النشاطات الطلابية الهادفة والتي تساعد على النهوض بالعملية التربوية.	٤,٤٥	٤,٢٠	٨٩,٠٠	٨٤,٠٠
٨-	العمل على تعزيز الانتماء ووحدة الصف وتوثيق عرى الوحدة الوطنية	٤,١٥	٣,٧٥	٨٣,٠٠	٧٥,٠٠
٩-	تعمل على نبذ النعرات الطائفية والإقليمية والعنصرية والحزبية.	٤,٠٠	٣,٦٠	٨٠,٠٠	٧٢,٠٠

الرقم	دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية	المتوسطات الحسابية		النسب المئوية	
		اناث	ذكور	اناث	ذكور
١٠-	توفير فرص التفاعل البناء مع المجتمعات المحلية ومؤسساتها الرسمية والتطوعية بالتنسيق مع إدارة الكلية بما يحقق أهداف الجامعة	٣,٤٠	٣,٠٠	٦٨,٠٠	٦٠,٠٠
١١-	التعاون مع ادارة الكلية في تقديم العون والمساعدة للطلبة المحتاجين ماديا.	٣,٤٠	٣,٠٠	٦٨,٠٠	٦٠,٠٠
١٢-	تعمل على مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٥٠	٤,٠٠	٩٠,٠٠	٨٠,٠٠
١٣-	المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الأردنية والعربية والعالمية.	٢,٥٠	٢,٨٠	٥٠,٠٠	٤٦,٠٠
١٤-	المحافظة على سمعة الجامعة وممتلكاتها ومظهرها ونظافتها.	٣,٩٠	٣,٥٠	٧٨,٠٠	٧٠,٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق مدى الانسجام بين درجات الموافقة على جميع الفقرات في اداة الدراسة ولكلا الجنسين ، والجدول رقم (٢) يبين صورة الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات موافقة الطالبات على اداة الدراسة .

جدول رقم (٢)

الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات موافقة الطالبات على دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية.

الرقم	الرتبة	دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية
١١	١	التعاون مع ادارة الكلية في تقديم العون والمساعدة للطلبة المحتاجين ماديا.	٤,٦٥	٩٣,٠٠
١٢	٢	تعمل على مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٥٠	٩٠,٠٠
٧	٣	المشاركة في لنشاطات الطلابية الهادفة والتي تساعد على النهوض بالعملية التربوية.	٤,٤٥	٨٩,٠٠
٦	٤	تعمل على تعزيز روح التعاون ومفهوم العمل الجماعي	٤,٤٠	٨٨,٠٠
٥	٥	تنمية روح الحوار الهادف واحترام الراى والراي الاخر.	٤,٣٥	٨٧,٠٠
٣	٦	المشاركة في دعم مسيرة الجامعة الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والنهوض بها ورفع كفاءتها .	٤,٣٠	٨٦,٠٠
٨	٧	العمل على تعزيز الانتماء ووحدة الصف وتوثيق عرى الوحدة الوطنية .	٤,١٥	٨٣,٠٠
٩	٨	تعمل على نبذ النعرات الطائفية والإقليمية والعنصرية والحزبية.	٤,٠٠	٨٠,٠٠
٤	٩	توفير فرص التفاعل الأكاديمي الايجابي بين الطلبة والهيئتين الادارية والتدريسية.	٣,٩٥	٧٩,٠٠
١٤	١٠	المحافظة على سمعة الجامعة وممتلكاتها ومظهرها ونظافتها.	٣,٩٠	٧٨,٠٠

الرقم	الرتبة	دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية
٢	١١	تعمل على تبني قضايا الطلبة العلمية والأكاديمية وحلها مع إدارة الكلية.	٣,٥٠	٧٠,٠٠
١٠	١٢	توفير فرص التفاعل البناء مع المجتمعات المحلية ومؤسساتها الرسمية والتطوعية بالتنسيق مع إدارة الكلية بما يحقق أهداف الجامعة .	٣,٤٠	٦٨,٠٠
١	١٣	تمثيل طلبة الكلية والمحافظة على حقوقهم الجامعية.	٣,٣٠	٦٦,٠٠
١٣	١٤	المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الأردنية والعربية والعالمية.	٢,٥٠	٥٠,٠٠

يظهر من نتائج الجدول رقم (٢) ان الفقرة رقم (١١) قد حصلت على اعلى نسبة مئوية لدرجات الموافقة وهي (٩٣,٠٠) وبمتوسط حسابي (٤,٦٥) وهي (التعاون مع ادارة الكلية في تقديم العون والمساعدة للطلبة المحتاجين في الكلية) ، ويليها الفقرة رقم (١٢) و (٧) و (٦). في حين ان اقل نسبة مئوية كانت للفقرة رقم (١٣) وهي (٥٠,٠٠) وبمتوسط حسابي (٢,٥٠) وهي (المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الاردنية والعربية والعالمية). ويبين الجدول رقم (٣) صورة الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والمئوية لدرجات موافقة الطلاب على اداة الدراسة.

جدول رقم (٣)

الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات موافقة الطلاب على دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية.

الرقم الرتبة		دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية
٧	١	المشاركة بالنشاطات الطلابية الهادفة والتي تساعد على النهوض بالعملية التربوية.	٤,٢٠	٨٤,٠٠
٦	٢	تعمل على تعزيز روح التعاون ومفهوم العمل الجماعي .	٤,١٥	٨٣,٠٠
٥	٣	تنمية روح الحوار الهادف واحترام الراى والرأي الأخر.	٤,١٠	٨٢,٠٠
١١	٤	التعاون مع إدارة الكلية في تقديم العون والمساعدة للطلبة المحتاجين ماديا.	٤,١٠	٨٢,٠٠
١٢	٥	تعمل على مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٠٠	٨٠,٠٠
٣	٦	المشاركة في دعم مسيرة الجامعة الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والنهوض بها ورفع كفاءتها .	٤,٣٠	٨٦,٠٠
٤	٧	توفير فرص التفاعل الأكاديمي الايجابي بين الطلبة والهيئتين الإدارية والتدريسية.	٣,٨٥	٧٧,٠٠
٨	٨	العمل على تعزيز الانتماء ووحدة الصف وتوثيق عرى الوحدة الوطنية .	٣,٧٥	٧٥,٠٠
٩	٩	تعمل على نبذ النعرات الطائفية والإقليمية والعنصرية والحزبية.	٣,٦٠	٧٢,٠٠
١٤	١٠	المحافظة على سمعة الجامعة وممتلكاتها ومظهرها ونظافتها.	٣,٩٠	٧٨,٠٠
٢	١١	تعمل على تبني قضايا الطلبة العلمية والأكاديمية وحلها مع إدارة الكلية.	٣,٥٠	٧٠,٠٠
١	١٢	تمثيل طلبة الكلية والمحافظة على حقوقهم الجامعية.	٣,٠٥	٦١,٠٠
١٠	١٣	توفير فرص التفاعل البناء مع المجتمعات المحلية ومؤسساتها الرسمية والتطوعية بالتنسيق مع إدارة الكلية بما يحقق أهداف الجامعة .	٣,٠٠	٦١,٠٠
١٣	١٤	المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الأردنية والعربية والعالمية.	٢,٨٠	٤٦,٠٠

يظهر من نتائج الجدول رقم (٣) ان الفقرة رقم (٧) قد حصلت على اعلى نسبة مئوية لدرجات الموافقة وهي (٨٤,٠٠) وبمتوسط حسابي (٤,٢٠) وهي (المشاركة في النشاطات الطلابية الهادفة والتي تساعد على النهوض بالعملية التربوية) ، ويليها الفقرة رقم (٦) و (٥) و (١١). في حين ان اقل نسبة مئوية كانت للفقرة رقم (١٣) وهي (٥٠,٠٠) وبمتوسط حسابي (٢,٥٠) وهي (المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الاردنية والعربية والعالمية). ويبين الجدول رقم (٤) اعداد الطلاب والطالبات الذين أجابوا على درجات الموافقة .

جدول رقم (٤)

إجابات إفراد عينة الدراسة على درجات الموافقة

	العينة	درجات الموافقة				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	متدنية	متدنية جدا
العدد	طالبات	١١	٢٧	٢١	٦	٠
العدد	طلاب	٩	٢١	٣٠	٥	٠

علما بأن المتوسطات الحسابية لإجابات إفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة (٣,٦٥) للطلاب و(٣,٦٩) للطالبات

السؤال الثالث : ما رايك بفكرة الجمعية الطلابية في كليتك ؟

تم استخرج النسب المئوية لاجابات عينة الدراسة وتبين ما يلي :

- (٣٣%) من افراد عينة الدراسة يمارس العمل في الجمعيات الطلابية.
- (٣٥%) من افراد عينة الدراسة رحب بالفكرة وشجع وجودها وتفعيل دورها.
- (١٠%) من افراد عينة الدراسة لم يسمع مطلقا بشيء اسمه الجمعية الطلابية

السؤال الرابع :

كم عدد الاعضاء في الهيئة الادارية للجمعية الطلابية ، وما مهام كل منهما ؟

- (٣٨%) من افراد عينة الدراسة اجاب بان عدد اعضاء الهيئة الادارية للجمعية الطلابية (٦) اعضاء وهم : الرئيس ونائبه وامين السر وامين الصندوق وعضوين.
- (٦٠%) من افراد عينة الدراسة اجاب بارقام مختلفة لعدد اعضاء الهيئة الادارية للجمعية الطلابية(٣، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥)وتراوحت المسميات لهؤلاء الاعضاء ما بين المدير، والرئيس ، ونئب الرئيس، وامين الصندوق... الخ)
- (٢%) من افراد عينة الدراسة اجاب بعبارة لا اعرف .

السؤال الخامس :

هل انت راض عن اداء الجمعية الطلابية في كليتك ؟

- (٥٥%) من افراد عينة الدراسة ابدى رضاه التام عن اداء الجمعية الطلابية في كليته
- (٣٥%) من افراد عينة الدراسة ابدى رضاه العادي عن اداء الجمعية الطلابية في كليته.
- (٢٠%) من افراد عينة الدراسة غير راض عن اداء الجمعية الطلابية في كليته.
- (٥%) من افراد عينة الدراسة لم يجب بتاتا.

السؤال السادس :

ما مقترحاتك لزيادة دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة ؟

تم حصر جميع اجابات افراد عينة الدراسة واجمعت على مايلي :

- استبدال الجمعيات الطلابية بالاتحادات الطلابية على غرار ما في الجامعات الأردنية.
- أشاء عمادات شؤون للطلبة في الكليات الجامعية.
- تعديل قانون انتخاب الجمعيات الطلابية.
- زيادة مدة التمثيل في الجمعية الطلابية لاكثر من سنة.
- الإكثار من التعريف في دور ومهام الجمعيات الطلابية في الكليات الجامعية.
- اشراك اعضاء الهيئة الادارية للجمعيات الطلابية في كافة الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تمارس في الكليات الجامعية .

- الجمعيات الطلابية لا تجدي نفعا في الكليات بسبب ان مدة الدراسة سنتين وخاصة الدبلوم ، وهذه المدة لا تكفي لان يعيش الطالب حياته البرلمانية اذا صح التعبير.
- ايلاء هذه الجمعيات الطلابية جل العناية من ادارات الكليات ودعمها واعطاءها الاستقلالية الكاملة اعداد وتخطيطا وتنفيذا .

مناقشة النتائج:

كان الهدف من هذه الدراسة هو الاجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما دور الجمعيات والاندية الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية؟

للاجابة على هذا السؤال : قام الباحث باعداد وتطوير اداة الدراسة(استبانة)معتمدا على عدة مداخل واطر مرجعية نظرية ذات علاقة مباشرة بالادوار المنوطة بالجمعيات الطلابية . واستكمالا لمتطلبات السؤال السابق ، تم توزيع الاستبانة التي ضمت (١٤) فقرة على عينة الدراسة ، للاجابة على مضمونها في ضوء ما ورد في الدراسة من متغيرات. وسيناقش هذا الفصل نتائج الدراسة كما جاء في أسئلتها .

السؤالين الاول والثاني : **ما دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة في الكليات الجامعية من وجهة نظرهم ، وهل تختلف باختلاف الجنس (ذكر / انثى) ؟.**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات موافقة الطلاب والطالبات على دور الجمعيات في تنمية ثقافة الطلبة الواردة في اداة الدراسة ، وقد تميزت هذه الدرجات بنوع من الاتزان والموضوعية ، اذ لم يظهر أي نوع من التطرف في النسب المئوية لدرجات الموافقة سواء كانت ايجابا ام سلبا ، الا ان المعدل العام للنسب المئوية لدرجات الموافقة لم يرق الى المستوى المقبول تربويا (٨٠%). والجدول رقم (١) يبين الصورة الكاملة لهذه النتائج ، ومع هذا فقد تفاوتت النسب

المئوية لدرجات موافقة الطالبات (جدول رقم ٢) على مجمل الاداة لتصل في حدها الاعلى (٤,٦٥) للفقرة رقم (١١) وفي حدها الادنى الى (٢,٥٠) للفقرة رقم (١٣) وهما على التوالي (التعاون مع ادارة الكلية في تقديم العون والمساعدة للطلبة المحتاجين في الكلية) و (المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الأردنية والعربية والعالمية). في حين وصلت درجات الموافقة في حدها الاعلى للطلاب (٤,٢٠) للفقرة رقم (٧) وفي حدها الادنى (٢,٨٠) للفقرة رقم (١٣) وهما على التوالي (القيام والمشاركة بالنشاطات الطلابية المختلفة الهادفة والتي تساعد على النهوض بالعملية التربوية) و (المشاركة في النشاطات الطلابية مع الجامعات الأردنية والعربية والعالمية) . هذا وقد بلغ معدل المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة على دور الجمعيات الطلابية في تنمية ثقافة الطلبة (٣,٦٥) للطلاب و (٣,٩٦) للطالبات ، وهذا يعكس ما توصلت اليه نتائج دراسة (العزام ،١٩٩١ ، ص٨) في ان الطلاب اقل مشاركة من الطالبات في مختلف الانشطة التي تمارسها الهيئات الطلابية بسبب الاعباء الدراسية وضيق الوقت وتدني مستوى الثقافة والخبرة والمبادرة لدى الطلبة، ثم ان بعضهم ينظر الى هذه النشاطات بعدم الجدية ، وانها لا تلبي الرغبات الحقيقية لهم ، بل هي احيانا مضيعة للوقت

اما وقد احتلت الفقرة رقم (١١) اعلى درجات موافقة الطالبات ، فانه يعود الى ان تعليمات الجمعيات الطلابية تسمح بتلقي الدعم والمساعدات من الخارج والهيات المالية من فاعلي الخير وحسب الاصول ، بالاضافة الى اللجان التي يتم تشكيلها لصندوق الزكاة وجمع التبرعات والاشراف عليها ، كي يتم توزيعها على الطالبات المحتاجات حسب الاسس التي يتم وضعها لهذه الغاية ، بعد ان يتم تقصي اوضاعهن بالكامل ، بعيدا عن قيود الرسميات والتعليمات والاجراءات المالية . حيث يتعذر على بعض الطالبات تسديد كامل الرسوم المالية ، بسبب ارتفاع كلفة الدراسة من جهة وتدني المستوى الاقتصادي والمعيشي لبعض الطالبات من جهة اخرى ، ثم ان النسبة العالية لروافد الكلية هي من الارياف والقرى المحيطة.

وبخصوص الفقرة رقم (٧) التي احتلت اعلى درجات موافقة الطلاب ، فانه يعود الى ان توجه الطلاب بشكل عام ينصب نحو الانشطة الترفيهية والثقافية والرياضية الهادفة التي تبرز دوره في تحمل المسؤولية والمشاركة الفاعلة والحوار الهادف وإبداء الرأي في كثير من القضايا المتعلقة بالعملية التربوية وبخاصة تخصصات العلوم الادارية والمالية(ابو شنب ، ٢٠٠٢ ، ص١٧). وبالرجوع الى الفقرة رقم (١٣) والتي احتلت ادنى درجات موافقة الطلاب والطالبات ، فانه يرجع الى ان تطبيق التعليمات الخاصة بالجمعيات الطلابية الصادرة عن جامعة البلقاء في الكليات التابعة لها لازالت في بواكيرها وليست مفعلة بالشكل المطلوب ، لقصر مدة الدراسة وخاصة الدبلوم في بعض الكليات ، والافتقار الى العمل المؤسسي وتدني مستوى خبرة القائمين على الاقسام المعنية بالشؤون والانشطة الطلابية ، ومن جانب اخر يعاني الطلبة من اكتظاظ البرامج الدراسية وضيق المكان وقلة الامكانيات المادية والتقنية التي تسهم في انجاح العديد من النشاطات ، زد الى ذلك قلة وعي الطلبة وثقافتهم في التعامل مع بعض الانشطة ، الامر الذي يقلل من فرص توسيع قاعدة النشاطات الطلابية سواء كان داخل الكلية او خارجها ، باستثناء بعض الحالات التي تستدعي الانفتاح على المجتمع المحلي (العيساوي ، ١٩٨٩ ، ص٦).

الاسئلة : الثالث والرابع والخامس والسادس والمتعلقة بفكرة الجمعيات الطلابية وعدد أعضائها وأدائها .

يتضح من اجابات عينة الدراسة ان هناك غموض يكتنف فكرة الجمعيات والاندية الطلابية والية تشكيلها وأسلوب عملها في الكليات الجامعية. وبحسب معلومات الباحث كونه اشرف على الجمعية الطلابية في كلية اربد مدة سنة كاملة ، فانه لم يلمس الرغبة الأكيدة والاتجاه الحسن والمشاركة الفعالة عند كثير من الطلبة في التعامل مع العمل التطوعي والأنشطة اللامنهجية ، وعدم القدرة على الانخراط في هذه الاعمال وخاصة القيادية والاجتماعية. وذلك هروبا من تحمل المسؤولية وثقافة العيب

التي تجانب بعض الطلبة ، والقيود والعادات التي تكبل اخرين من الطلبة ، وعدم الالتفات الى مثل هذه الانشطة والاكتفاء بالدراسة والمحاضرات .

وفيما يتعلق بمقترحات الطلبة لزيادة دور الجمعيات الطلابية وحضورها الفاعل في تنمية ثقافة الطلبة ، فان الباحث يثني على ما قاله الطلبة في ان فكرة الجمعيات الطلابية حسنة ورائدة ، ولكنها ينبغي ان تنطوي تحت مظلة قيادية ذات خبرة او هيئة منظمة كالاتحادات الطلابية على غرار ما في الجامعات الاردنية ، وان تتبع بطبيعة الحال اعدادا وتخطيطا وتنظيما الى عمادات شؤون الطلبة التي تتولى الاشراف عليها مباشرة من خلال الاقسام المعنية والخبيرة والفعالة بالانشطة الطلابية (التل، ٢٠٠١ ، ص٢).

وحول الاجراءات المتبعة في جامعة البلقاء حول الاعداد لانتخابات الجمعيات والاندية الطلابية في الكليات التابعة لها ، فانها تبدأ في منتصف الفصل الثاني منة كل عام وبشروط قد تكون صعبة في بعض الحالات منها : ان لايقل معدل الطالب المرشح عن جيد ، وان لايقل عدد الساعات المعتمدة التي سجلها في الفصل الدراسي عن (١٢) ، وان يكون قد مضى على التحاقه بالكلية فصل دراسي واحد على الاقل ، وام يبقى على تخرجه فصلان دراسيان على الاقل ...الخ .

صفوة القول.. ان وجود الاتحادات والجمعيات والاندية الطلابية مطلب ضروري تقره الاعراف الجامعية ، اذا ما احسن الاعداد والتخطيط والإشراف على تنفيذها ، لان التعليم الجامعي لا يقتصر على المعرفة والقراءة والكتابة.....الخ بل يمتد ليشمل مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية ، التي تمكن الطلبة من الانخراط في شتى الميادين التي تنمي اتجاهاتهم وقدراتهم وتلبي رغباتهم وتدعم مواهبهم وتتيح له فرصة المشاركة في مختلف الانشطة الجامعية والحرية في ابداء واحترام الراي الاخر بعيدا عن شبح السياسة والتعصب الاعمى الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى التهلكة والخسارة بكافة اشكالها.

الاستنتاجات والتوصيات :

استنادا الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة واستكمالا لمتطلباتها ، فان الباحث يطرح الاستنتاجات والتوصيات التالية :

- ان مفهوم الجمعيات والأندية الطلابية لا زال غامضا لدى كثير من الطلبة ، الامر الذي يتطلب تبني هذه الهيئات اعدادا وتخطيطا وتنفيذا ، وايلائها جل العناية ، سيما وان الاوضاع الراهنة ومتطلبات المرحلة القادمة تركز على العمل الجماعي الديمقراطي وروح الحوار والمبادأة، سعيا للوصول الى مخرجات تعليمية متميزة .
- اعادة النظر في قانون الجمعيات الطلابية المعمول به في الكليت التابعة الى جامعة البلقاء التطبيقية لتمكين الطلبة من الاستفادة الكاملة من فرص التمثيل في الهيئات الادارية لتلك الجمعيات.
- تكثيف البرامج للتعرف بمفهوم الجمعيات ودورها في تنمية ثقافة الطلبة وصقل شخصياتهم .
- استحداث عمادات لشؤون الطلبة تكون بمثابة المظلة العملية لتنفيذ برامج الجمعيات الطلابية والاشراف عليها .
- التوسع في إجراء المزيد من الدراسات الأخرى المشابهة وتطبيقها في مختلف الميادين التعليمية لتعميق مفهوم الجمعيات الطلابية وزيادة فاعليتها .

المراجع

المراجع العربية :

١- ابو شنب ، عبد الرحمن .(٢٠٠٢). مدى فاعلية الجمعية الطلابية في كلية اربد الجامعية من وجهة نظر الطالبات ، دورة الادارة العليا ، جامعة اليرموك ، ص ٢٠- ٢٥

٢- اسماعيل ، عبد الرحمن عمر.(٢٠٠٣). مسؤوليات عضو هيئة التدريس تجاه الجامعة والمجتمع ،ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية ، جامعة الزرقاء.

٣- بن بني ، مالك . (١٩٩٤). مشكلة الثقافة ، دمشق ، دار الفكر ، ط٥ ، ص٧٦

٤- بو بطانة ، عبدالله . (١٩٩٨). الجامعات وتحديات المستقبل مع التركيز على المنطقة العربية ، الكويت ، مجلة عالم الفكر ، ع١٢ ، مج ١٩ ،ص٩٥.

٥- التل ، بسام . (٢٠٠١) الاندية الطلابية واهدافها ، صحافة اليرموك ، ع٤١٩ ، ص٢.

٦- راشد ، على . (١٩٩٨). الجامعة والتدريس الجامعي ،جدة ،السعودية ، دارالشروق، ص٢٨

٧- الزيدي ، مفيد ، (٢٠٠٠) . التغليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي ، ملخصات مؤتمرالتعليم العالي في الاردن بين الواقع والطموح ، جامعة الزرقاء، ص٨.

٨- العراقي ، سهام محمود .(١٩٩٥). الطلاب وقضايا المجتمع ، طنطا ، مصر ، دارالمطبوعات الجديدة ، ص٥٠

٩- العزام ، ادريس.(١٩٩١). اثر بعض الظروف الاسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالنشاطات الجامعية لدى طلبة كلية الاداب في الجامعة الاردنية، البلقاء للبحوث والدراسات ، جامعة عمان الأهلية ، ع١ ، مج١، ص١٠.

١٠- العيساوي ، عبد الرزاق .(١٩٨٩). مشكلات طلبة جامعة العلـوم والتكنولوجيـا الاردنية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ص٦٠ .

١١- الفرحان ، اسحق . (٢٠٠٠). تنظيم قطاع التعليم في الاردن ، ملخصات مؤتمر التعليم العالي بين الواقع والطموح ، جامعة الزرقاء ، ص١٠٦

١٢- القيسي ، ماهر فضل .(١٩٨٥). فاعلية البرامج الثقافية لمراكـز الشـباب فـي التأثير ايجابيا على سلوك الشباب المنتميين ، الجمعيـة العراقيـة للعلـوم الانسانية والاجتماعية ، بغداد، مج١٢ ، ص١١٤

المراجع الأجنبية :

1- Bernhard, W.(1994).Participation in organization: Evidence from international comparative research . Journal of International Social Science,n63 , p355-366

2- Brunt , G .(1997).A descriptive and comparative analysis of the quality of effort reported in colleg activities by a sample of student life scholars. (DAI), 48, 894.

3- Slocum, E .A. (1997). A casual-comparative study of student academic achievment and levels of participation in majer extra curricular programs . (DAI) , 47 , 4349